

الوجود في حادث وفي قديم ولم يكن عندهم قديم الا الله
وصفاته فكان ماعداه حادثا من جهته بارادة حدث عندهم
ضرورية بعله فان المراد بالضرورة لا بد ان يكون معلوما للمريد
فبنوا عليه ان الكل معلوم له لان الكل مراده وحادث
بارادته فلا كان الا وهو حادث بارادته ولم يبق الا ذاته ولما
ثبت انه مرید عالم بما اراده فهو حي بالضرورة وكل حي يعرف
غيره فهو بان يعرف ذاته اولى فصار الكل عندهم معلوما له
وعرفوه بهذا الطريق بعد ان بان لهم انه مرید لاحداث
العالم فاما انتم اذ حتمت ان العالم قديم لم يحدث بارادته
فمن اين عرفتم انه يعرف غير ذاته فلا بد من الدليل عليه
وحاصل ما ذكره ابن سينا في تحقيق ذلك في ادراج كلامه
يرجع الى قسمين الاول ان الموجود الاول موجود لا في مادة
وكل موجود لا في مادة فهو عقل محض وكل ما هو عقل محض
فجميع العقولات مكشوفة له فان المانع عن ذلك الاشياء
كلها التعلق بالمادة والاستئصال بها ونفس آدمي مشغولة
بتدبير المادة اى البدن فاذا قطع شغله بالموت ولم يكن تدبير
بالشهوات البدنية والصفات الرذيلة المتعدية اليه من
الامور الطبيعية اكتشفت له حقيقة العقولات كلها ولذلك
قضى بان الملائكة كلهم يعرفون جميع العقولات ولا يشده

عنه شئ لانهم ايضا عقول مجردة لا في مادة فنقول قولكم الاول
موجود لا في مادة ان كان المعنى به انه ليس بجسم ولا هو مطبق
في جسم بل هو قائم بنفسه من غير تحيز واختصاص بمجهة فهو
منه فيبقى قولكم وما هذا صفتة فهو عقل مجرد فاذا اتى
بالعقل ان عنيت بالعقل انه يعقل اشياء فهاذا
نفس المطلوب وموضوع النزاع فكيف اخذت في مقدمات
قياس المطلوب وان عنيت بغيره وهو انه يعقل نفسه
فربما يسلم لك اخوانك من الفلاسفة ذلك ولكن يرجع ماصله
الى ان ما يعقل نفسه يعقل غيره فيقال ولم ادعيت هذا وليس
ذلك بضروري وقد انقرد به ابن سينا عن سائر الفلاسفة
فكيف يدعيه ضروريا وان كان نظريا فالبرهان عليه فان
قيل لان المانع من ذلك الاشياء المادة والمانع **قلت** نسلم
انها مانع ولا نسلم انها المانع فقط وينتظم قياسهم على شكل
القياس الشرطي وهو ان يقال ان كان هذا في المادة فهو لا
يعقل الاشياء ولكنه ليس في المادة فاذا يعقل الاشياء فهذا استثناء
نقيض المقدم واستثناء نقيض المقدم غير منبج بالاتفاق وهذا
كقول القائل ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بانسان
فانما ليس بحيوان فهذا لا يلزم اذ ربما لا يكون انسانا ويكون
فرسا فيكون حيوانا نعم استثناء نقيض المقدم ينتج نقيض التالي

اي العقل
اه

والمعنى